قتل الحسين وقد تحول دما وفي اخرى ثم قال يعني جبريل الا اريك تربة
مقتله فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قارورة
قالت ام سلمة رضي الله عنها فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول شعرا

يا ايها القاتلون جهلا حسينا ... ابشروا بالعذاب والتنكيل
قد بفيتم على سليمان داود ... وموسى وحامل الانجيل
قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دما وسبب
شهادته رضي الله تعالى عنه ان يزيد لما استخلف سنة ستين ارسل
لعامله بالمدينة ان يأخذ له البيعة على الحسين خوفا على نفسه فارسل
اليه اهل الكوفة ان يأتيهم ليبايعوه وبعثوا اليه فيه من الجور فنهاه ابن
عباس رضي الله عنه وبين له غدرهم وقتلهم لابيه واخيه وامره
ان لا يذهب باهله ان ذهب فابى فبكى ابن عباس وقال واحسيناه وقال
لابن عمر نحو ذلك فابى فقتل ما بين عينيه وقال استودعك الله من قتيل
وكذلك ابن الزبير لم يسق بمكة الا من حزن لمسيره ولما بلغ اخاه محمد بن
الحنفية بكى حتى ملأ طشتا بين يديه وقدم امامه مسلم بن عقيل
فبايعه من اهل الكوفة اثنا عشر الفا فارسل اليه يزيد بن زياد فقتله وسار
الحسين غير عالم بذلك فلقي الفرزدق فسأله فقال قلوب الناس معك وسيوفهم
مع بني امية والقضاء ينزل من السماء ولما قرب القادسية تلقاه من

اخبره الخبر



اخبره الخبر وامره بالرجوع فهم بالرجوع فقال له اخوه مسلم والله لا نرجع حتى
نأخذ بثارنا او نقتل ثم سار فلقيه او آئل خيل ابن زياد فعدل الى كربلاء
فجهز اليه ابن زياد عشرين الفا فقاتل فلما وصلوا اليه التمس منه نزوله على
حكم ابن زياد وبيعته ليزيد فابى رضي الله عنه فقاتلوه وكان اكثر مقاتليه
الكاتبين اليه والمبايعين له فلما جاءهم فر قراعنه الى عدوه فحارب الامام
الهمام والاسد الضرغام ذلك العدد الكثير ومعه من اهله نيف وثمانون
فثبت في ذلك الموقف ثباتا باهرا ولما حمل عليهم وسيفه وصلت في
يده الكريمة انشد يقول شعرا

انا ابن علي الخير من آل هاشم ... كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وجدي رسول الله افضل من مشى ... ونحن سراج الله في الناس يزهر
وفاطمة امي سلالة احمد ... وعمي يدعى ذو الجناحين حيدر
وفينا كتاب الله انزل صادقا ... وفينا الهدى والوحي والخير يذكر

ولولا انهم حالوا بينه وبين المآقدر واعليه اذ هو الشجاع القرم الذي
لا يزول ولا يتحول ولما استجر القتل في اهله حتى بلغوا خمسين صلح الامام
اما ذاب يذب عن حريم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يزيد بن الحارث
رجاء شفاعة جده فقاتل بين يديه حتى قتل ثم فني اصحابه وبقي مفرده
فحمل عليهم وقتل منهم كثيرا من شجعانهم فكثروا عليه حتى حالوا بينه وبين حريمه

Copyright © King Saud University